

تفسير ابن كثير

* أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا

وقال هاهنا : (أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم)

أي يوم القيامة يعيد أبدانهم وينشئهم نشأة أخرى ، ويعيدهم كما بدأهم . وقوله : (وجعل

لهم أجلا لا ريب فيه) أي : جعل لإعادتهم وإقامتهم من قبورهم أجلا مضروبا ومدة

مقدرة لا بد من انقضائها ، كما قال تعالى : (وما تؤخره إلا لأجل معدود) [هود :

104] . وقوله : (فأبى الظالمون) أي : بعد قيام الحجة عليهم (إلا كفورا) إلا تماديا

في باطلهم وضلالهم .